تعالى ولو انا قرانا وقول الاخر
وحقك لو شي اتانا رسوله سواك ولكن لم يجد لك مدفعا
وقوله فلو انها نفس تموت جميعة ولكنها نفس تساقط انفسا
وقوله كذب العواذل لو راين مناخنا بحزيز رامه والمطى سوامى
وحذف الجواب ابلغ قالوا لان السامع يذهب نفسه
كل مذهب فلو صرح له بالجواب وطن نفسه عليه لم
يحس منه كثيرا ولذلك قال كثير
فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
وترى يجوز ان تكون بصرية ومفعولها محذوف
اى ولو ترى حالهم ويجوز ان تكون القلبية والمعنى
ولو صرفت فكرك الصحيح لان تتدبر حالهم لازددت
يقينا وفي لو هذه وجهان اظهرهما انها الامتناعية
فينصرف المضارع بعدها للمضى لما دبا فيه على
اصلها من دلالتها على الزمن الماضي وهذا وان
كان لم يقع بعد لانه سياتي يوم القيمة الا انه ابرز
في صورة الماضي لتحقق الوعد والثاني انها
بمعنى ان الشرطية وايضا يكون بمعنى اذا والذي
حمل هذا القائل على ذلك كونه لم يقع بعد وقد
تقدم تاويله وقرا الجمهور وقفوا مبنيا للمفعول
من وقف ثلاثيا وعلى يحتمل ان يكون على بابها وهو
الظاهر اى حبسوا عليها وقيل يجوز ان يكون بمعنى
في وليس بذاك وقرا ابن السميفع وزيد بن علي وقفوا
مبنيا للفاعل ووقف يتعدى ولا يتعدى وفرقت
العرب بينهما بالمصدر فمصدر اللازم على فعول
ومصدر المتعدى على فعل ولا يقال اوقفت قال ابو عمرو
ابن

ابن العلا لم اسمع شيئا في كلام العرب اوقفت فلانا
الا اني لو رايت رجلا واقفا فقلت له ما اوقفك ههنا
لكان عندي حسنا وانما قال كذلك لان تعدى
الفعل بالهمزة مقيس نحو ضحك زيد واضحكته انا
ولكن سمع غيره في وقف المتعدى اوقفته قال
الراعي ومثله بعاني من لعظ وقفت القوم استعبر
ووقفت الدابة اذا سبلتها لحمل الوقف حقيقة
في منع الشي وفي التسبيل مجازا على سبيل الاستعارة
وذلك ان الشي المسبل كانه ممنوع من الحركة والوقف
لفظ مشترك بين ما تقدم وبين سوار من عاج ومنه
حمار موقف بارساغه مثل الوقف من البياض قوله
يا ليتنا قد تقدم الكلام في المباشرة للحرف والفعل
وقرا ولا نكذب ونكون برفعهما نافع وابو عمرو وابن
كثير والكسائي وبنصبهما حمزة وحفص عن عاصم
وبرفع الاول ونصب الثاني ابن عامر وابو بكر ونقل
الشيخ عن ابن عامر انه نصب الفعلين ثم قال بعد كلام
طويل قال ابن عطية وقرا ابن عامر في رواية هشام
ابن عامر عن اصحابه عن ابن عامر ولا نكذب بالرفع
ونكون بالنصب فاما قراءة الرفع فيهما ففيها ثلاثة اوجه
احدها ان الرفع فيهما على العطف على الفعل قبلهما
وهو نرد ويكونون قد تمنوا ثلاثة اشيا الرد الى دار الدنيا
وعدم تكذيبهم بايات ربهم وكونهم من المومنين والثاني
ان الواو واو الحال والمضارع خبر مبتدا مضمر والجملة
الاسمية في محل نصب على الحال من مرفوع نرد والتقدير
يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المومنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)